محاضرات في
اساسيات علم الاقتصاد

نشأة علم الاقتصاد

ان اول بذرة نشأ منها علم الاقتصاد كانت من الحضارات القديمة (اليونانية والرومانية) ، ويعد أرسطو اول من اوجد النظرية الاقتصادية واول من دفع بالاقتصاد ان يصبح علما.

مصطلح علم الاقتصاد **Economic** : وهو كلمة يونانية قديمة تتكون من قسمين ، **Oikos** وتعني المنزل و **Nomos** وتعني تدبير ، وبذلك فهو علم تدبير المنزل.

المحاضرة الاولى:-

مفهوم علم الاقتصاد

هناك تعريفات كثيرة ومتعددة لعلم الاقتصاد وفقا لتعدد الكتب والباحثون وعلى النحو التالي :

- عرف آدم سميث في كتابه (ثروة الأمم) الاقتصاد : بأنه ذلك العلم الذي يسعى إلى تحقيق الثراء للشعب والدولة.
- اما الفرد مارشال : بانه ذلك العلم الذي يدرس بني الانسان في حياتهم العادية فهو يبحث ذلك الجزء من نشاط الفرد والمجتمع في الحصول على الموارد اللازمة لتحقيق الرفاهية أي انه يهدف الى دراسة الثروة من جهة ودراسة الانسان من جهة اخرى.
- اما اوسكار لانكه عرف علم الاقتصاد بانه ؛ علم دراسة القوانين الاجتماعية للعملية الاقتصادية .

وبشكل عام يمكن تعريف علم الاقتصاد (هو ذلك الفرع من العلوم الاجتماعية الذي يبحث في كيفية استخدام الموارد المحدودة لإنتاج السلع والخدمات من أجل اشباع حاجات إنسانية متعددة وغير محدودة)

تعريف النظام الاقتصادي

وهو مجموعة المؤسسات الاقتصادية التي يتم من خلالها توظيف الموارد الاقتصادية المختلفة لاشباع الحاحات البشرية.

قسم دراسة النظرية الاقتصادية على قسمين هما:-

١. **الاقتصاد الجزئي Micro – Economics يهتم بدراسة الوحدات الاقتصادية الفردية أي على مستوى الفرد مثل سلوك المنتج كفرد كمشروع واحد أو محل واحد لشخص مفرد وسلوك المستهلك كفرد (مشتري واحد) .ويتعلق بنشاط الإفراد Individuals و المشروعات Firms ، ويركز على كيفية تحديد الأسعار والكميات المطلوبة والمعروضة من السلع والخدمات وفق الأسعار المعلنة .**
٢. **الاقتصاد الكلي Macro – Economics يهتم بدارسة الاقتصاد على مستوى الدولة مثل الطلب الكلي على جميع السلع والخدمات ويتضمن دراسة الإنتاج الكلي ومستوى الاستخدام (البطالة) والمستوى العام للأسعار (التضخم) ويتناول الدورات التجارية ويحلل السياسات المالية والنقدية والسياسات التجارية والضريبية ويقيس ويحلل معدلات النمو الاقتصادي .**

طرق البحث العلمي في علم الاقتصاد

١. **الطريقة الاستنباطية**

وهي تتبع المنهج القياسي الذي يبدا من افتراض عام يعتبر بديهيا اومسلما به ثم ينتقل الباحث من الافتراض الى مبادى فرعية يستنتجها منه عن طريق التحليل المنطقي كالهندسة .

٢. **الطريقة الاسقرائية الاستدلالية**

وهي تقضي بملاحظة بعض الظواهر الفردية المماثلة في اوقات مختلفة او في امكنة مختلفة ومراقبة تطوراتها واستخلاص بعض المبادى العامة وتستخدم هذه الطريقة في العلوم الطبيعية .

علاقة علم الاقتصاد بالعلوم الاخرى

١. علاقة علم الاقتصاد بعلم التاريخ:

يعرفنا بالماضي وماحدث فيه حيث يساعدنا على حل كثير من مشاكلنا الاقتصادية بتفسيره كثير من العلاقات الاقتصادية الماضية والمعاصرة .

٢. علاقة علم الاقتصاد بعلم الجعرافية:

تعتبر ادوات مهمة تساعد في البحث بدراسة العناصر الطبيعية الهامة والمواد الاولية والثروات ومواقعها فنستطيع استخدامها.

٣. علاقة علم الاقتصاد بعلم النفس

بما أن علم الاقتصاد يهتم بدراسة سلوك الإنسان وكيفية إشباع رغباته، فإن علم النفس عن طريق وسائله يساعد علم الاقتصاد في التعرف على الخصائص النفسية والتصرفات الشخصية للأفراد داخل المجتمع.

٤. علاقة علم الاقتصاد بعلم الرياضيات والاحصاء

تتضح هذه العلاقة من استخدام النماذج الرياضية والإحصائية في الأبحاث الاقتصادية، وتكاد لا تخلو دراسة اقتصادية من الأساليب الإحصائية الدقيقة المتمثلة في جمع البيانات وتصنيفها وتحليها وتفسيرها، كما أمكن عن طريق الرياضيات التعبير عن العلاقات بين المتغيرا ت الاقتصادية بالرموز والمصطلحات الرياضية بدلا من العبا رات الغير دقيقة.

المشكلة الاقتصادية (Economic Problem)

تتمثل المشكلة الاقتصادية عموما في الندرة النسبية للموارد المتاحة عن تلبية الاحتياجات الإنسانية المتعددة واللانهائية.

كما هي سوء الاحوال الاقتصادية التي تؤدي بالضرر بفئة كبيرة من المجتمع على نطاق الدولة الواحدة .

وتتكون المشكلة الاقتصادية من عنصرين رئيسين هما :

أولا : الاحتياجات والرغبات الإنسانية

الرغبة

وهي الشعور بالميل للحصول على شيء من الاشياء السلعه او خدمه دون امتلاك القوة الشرائية لامتلاك ذلك الشيء ولهذا تسمى الرغبة (بالطلب غير الفعال) لانها تساهم في تحديد ثمن السلع والخدمات .والرغبة لصيقه بالحاجة مع اختلافها عنها وقد تنشا هذة الرغبة عن وجود حاجة حقيقيه الى الشيء المطلوب كرغبه الجائع

لشراء رغيف من الخبز كما قد تنشا الرغبة عن نزوة عارضه او عن حب التقليد او التجربة وقد ينتج عن تلبية الرغبات مرة اثر مرة او بصورة متكررة نوع من العادة او الاددمان اي بمعنى اخر نوع من الحاجة الحقيقية بالمعنى الاقتصادي.

الحاجة:

هي شعور شخصي بالرغبة في الحصول على سلعة او خدمة سواء اتفقت مع القانون والدين والاعراف ام لم تتفق ويرافق هذا الشعور احساس بالحرمان وبعدم الاستقرار ام بالالم وعدم الرضى السبب الذي يدفع بصاحبها لتلبيتها وذلك بالحصول على الشيء المطلوب وبذلك يحل محل الشعور الاول احساس بالارتياح والاطمئنان واللذة بصاحبها لتلبيتها . تتسم الحاجات والرغبات الإنسانية بخصائص هي:

أ- قابليتها للتعدد:

اي انها عديدة ومتنوعة وهي تزداد باطراد مع تقدم الحضارة وتتغير بتغير العادات والمجتمعات وهي لاحد لها مثال على ذلك ان الإنسان كلما اشبع حاجة أو رغبة يطمع إلى إشباع حاجة ورغبة أخرى، فالحاجة إلى الغذاء لا تقف عند نوع أو صنف محدد انما إلى مختلف من الاطعمة وأنواع الطعام والشراب.

ب- قابليتها للاشباع

اي ان الحاجة يمكن اشباعها عاجلا او اجلا فاذا شعر شخص بالحاجة لتناول الماء فانه ينتاول كمية معينة منه ثم لايلبث ان يشعر بسدحاجته وبعدم الرغبة في تناول اي كمية اضافية منه وهذا يطلق عليه (قانون تناقص المنفعة الحدية.) ويستثنى من ذلك النقود والعلوم اذ انها غير قابلة للاشباع.

ت- قابليتها للتكرار : تميل معظم الحاجات الإنسانية إلى التكرارية فبعد كل إشباع تحتاج إلى آخر فالحاجة إلى الطعام لا تشبع مرة واحدة وإنما تتكرر وبصفة دورية مستمرة وكذلك الحاجة إلى الملابس يعني دائما نحتاجها .

ث- قابليتها للاستبدال

اي ان الحاجات من الممكن احلال بعضها محل بعض الاخر فيمكننا ان نستعيض القهوه محل الشاي فيما لو ارتفع ثمن الشاي وهذا صفه مهمه حيث بواسطتها نستطيع ان نحد من تصرفات المحتكر عندما يرفع الثمن على السلع التي لها بدائل من جهة ولكي نستطيع ان نحصل على نفس الاشباع من السلع الاخرى وبنفس الثمن

ج-كون الحاجات تكاملية

اي ان بعض الحاجات احداها يكمل الاخر اي بدونها لا يمكن اشباعها الا بسد الحاجة ثانيه فحاجة الانسان للسيارة تتضمن الحاجة الى البنزين

ح–الحاجات وليدة العادات والتقاليد

اي ان الحاجة لا تتولد لتناول شيء ما الا اذا كان من عادات وتقاليد ذلك المجتمع تناول ذلك الشيء فتناول لحم الخنزير مثلا هوه شائع في البلدان الاوربية لانه وليد عادات وتقاليد تلك المجتمعات بينما في بلادنا لا تتولد الحاجة لتناول لحم الخنزير لانه ليس من عادات مجتمعنا ومحرم اكله في كافه الديانات

ثانيا: الموارد اللازمة لإشباع الاحتياجات المتعددة واللانهائية

- الموارد الطبيعية : يقصد بها كل ما على سطح الأرض وكل ما في باطنيا من مصادر إنتاجية طبيعية يمكن استخدامها في إنتاج السلع والخدمات. وعائد الأرض يسمى (الريع).
- العمل : كل جهد إنساني جسمانياً كان أم ذهنياً يساهم في إنتاج السلع والخدمات. وعائد العمل يسمى (الأجر).
- رأس المال : هو سلع منتجة تسهم في إنتاج سلع وخدمات إضافية مثل المكائن والمعدات، المباني، الحاسب الآلي، وغيرها. وعائد رأس المال يسمى (الفائدة).
- التنظيم: وهو الذي يجمع عناصر الانتاج واتخاذ قرارات الانتاج ويتحمل المخاطر.

واهم خصائص هذه الموارد هي:

أ– الندرة النسبية : أي إنها موجودة ولكن بكميات محدودة، وهذه الخاصية هي أساس ومنبع المشكلة الاقتصادية.

ب– تعدد الاستخدام : أي ان هذه الموارد بالرغم من أنها نادرة نسبياً إلا أنها متعددة الاستخدام، بمعنى إمكانية استخدامها في إنتاج سلع و خدمات مختلفة. وهذه الخاصية تخفف من حدة المشكلة الاقتصادية.

ولحل المشكلة الاقتصادية ينبغي الإجابة على الأسئلة الأساسية التي تواجه أي مجتمع كان، هذه الأسئلة هي

- ماذا ننتج؟: أي تحديد ما هي السلع والخدمات التي يتعين على المجتمع إنتاجها ؟
- كيف ننتج؟: أي تحديد الكيفية التي تنتج بها تلك السلع. وتتطلب هذه العملية حصر كل الموارد المتاحة للإنتاج وتخصيصها على الاستخدامات المختلفة بحيث نحقق من خلال ذلك أقصى استغلال ممكن، وتحديد الأسلوب الأمثل للإنتاج
- .لمن ننتج؟: وهي الكيفية التي يتم بها توزيع الإنتاج على الأفراد وتحديد المنتفعين منه.

علاج المشكلة الاقتصادية في النظم الاقتصادية المختلفة

اولاً:- علاج المشكلة في النظام الراسمالي

يعتمد النظام الراسمالي في عالج المشكلة الاقتصادية (جهاز الثمن) الية السوق أي جهاز الاسعار الناتجة عن تفاعل قانوني العرض والطلب أي تفاعل رغبات المستهلكين والمنتجين معا فتحل المشكلة تقائياً عن طريق الية السوق، فالسلع والخدمات التي تتسم بزيادة كبيرة في الطلب عليها في السوق هي التي يتم إنتاجها، سواء كانت سلع ضرورية أم سلع كمالية.

خصائص النظام الراسمالي

- **الملكية الفردية لعناصر الإنتاج:**
- **حافز الربح:**
- **المنافسة**
- **جهاز الثمن هي الآلية التي تحدد الأسعار**
- **سيادة المستهلك**

عيوب النظام الراسمالي

- **سيادة ظاهرة الاحتكار**
- **سوء توزيع الدخل او الثروة**
- **انتشار البطالة والازمات**

ثانياً:- علاج المشكلة الاقتصادية في النظام الاشتراكي

يعتمد النظام الاشتتراكي في علاج المشكلة الاقتصادية على (آلية التخطيط المركزي) التي

تحدد السلع والخدمات الواجب إنتاجها. حيث تكون مهمة هذه الالية تحديد نوعية ومقدار الموارد الواجب استثمارها وكيفية توزيعها كما ونوعا بين القطاعات الاقتصادية حسب احتياج كل قطاع من اتتاج مختلف السلع والخدمات التي يحتاجها افراد المجتمع.

خصائص النظام الاشتراكي

- الملكية العامة لوسائل الانتاج
- لايهدف الانتاج للربح
- التخطيط المركزي للاقتصاد
- العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص في النشاطات الاقتصادية

ثالثاً:- علاج المشكلة الاقتصادية في النظام الاسلامي

يعتمد النظام الاسلامي في علاج المشكلة الاقتصادية على مايلي:-

أ- تحقيق التوازن بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة حيث لايتعارضان

ب- عدم وجود ظاهرة الاحتكار

ت- تحقيق العدالة في توزيع الدخول والثروات، عن طريق الزكاة والصدقة، (إذ ان الزكاة حق الفقراء في أموال الاغنياء.)

انواع السلع

١. السلع الاقتصادية:- هي تلك السلع التي توجد في الطبيعة بكميات محدودة نسبة الى الحاجة اليها، ويخصص في سبيل انتاجها قدر معين من الموارد.
٢. السلع الحرة:- وهي تلك السلع التي توجد في الطبيعة بكميات كبيرة ولايبذل الانسان اي جهد في الحصول عليها كما لايخصص لانتاجها اي قدر من الموارد كالهواء والماء.
٣. السلع الضرورية :- هي تلك السلع التي تشبع حاجات الانسان البيولوجية كالطعام والشراب والمسكن والملبس.
٤. السلع الكمالية:- هي التي يرى غالبية الناس ان الحاجة اليها غير ملحة ولا تتوقف عليها حياتهم بمعنى ان هذه السلع يحتاجها الشخص لكن حاجته لها ليست ماسة.
٥. السلع العادية:- هي السلع التي يزيد الطلب كلما زاد دخل المستهلك ويقل الطلب عليها كلما قل دخل المستهلك فهي علاقة طردية بالنسبة للدخل.
٦. السلع الرديئة:- هي السلع التي تشبع حاجة انسانية مباشرة ولكنها على درجة منخفضة من الجودة يقل الطلب عليها عندما يرتفع دخلة ليتحول الى استهلاك سلعة اخرى اكثر جودة وترتبط بعلاقة عكسية مع الدخل.

٧. السلع المعمرة:- هي السلع التي تحقق سلسلة من الاشباعات دون ان تفقد قدرتها الاشباعية دفعة واحدة انما تدر يجيا مثل الملابس والالات والمعدات.

٨. السلع المكملة:– هي السلع التي لاتستخدم احداها الا بوجود الاخرى لاشباع حاجة معينة مثل الورقة والقلم، السيارة والبنزين، الششاي والسكر.

٩. السلع البديلة:– هي السلع التي يمكن احلال احداها محل الاخرى لاشباع حاجة معينة اوالتي تعطي اشباع مماثل للسلعة الاخرى مثل الشاي والقهو،اللحوم والاسماك.

١٠. السلع الاستهلاكية:– هي التي تشبع الحاجات إلانسانية بصفة مباشرة ولمرة واحدة دون حاجة إلى عمليات تحويلية كالخبز والملابس

١١. السلع الراسمالية:– هي السلع التي لايمكن استخدامها مباشرة في اشباع الحاجات الانسانية انما بطريق غير مباشر كالالات والمعدات المختلفة.